

## (ليدبروا آياته) (31) الدعاء - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا. وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا في موتاهم وغفر لهم واسكنهم فسيح جنوب - [00:00:30](#)

وتغمدهم برحمته ورضوانه. اما بعد اخواني فكان الحديث في ما مضى عن هذه الليالي الطيبة المباركة والتي يطول فيها الليل نسال الله عز وجل الا يطيله علينا وعليكم بسوء وان هذا الوقت فرصة وغنيمة للمسلم - [00:00:50](#)  
ان يغتنمه ويستثمره فيما يقربه الى الله عز وجل وفي الاثر الشتاء ربيع من طال ليله فقام وقصر نهاره فصام وكان الحديث عن صلاة الليل فيما مضى وان هذا الوقت المبارك ينبغي للمسلم ان يساهم فيه وان يودع فيه عملا - [00:01:20](#)  
صالحا يقدم عليه غدا احوج ما يكون اليه. ومن الاعمال الفاضلة التي تتأكد في هذا الوقت وهو ثلث الليل الاخر. مع انها مشروعة في كل وقت وحين الدعاء يا اخوان فان الدعاء مناجاة بين العبد - [00:01:50](#)

وبين ربه يعرض فيه المسلم وهو الفقير حاجته على الغني الحميد الذي يأمر عباده ويهيب بهم ان يدعوه في هذه اللحظات. قال صلى الله عليه في الحديث المتفق عليه ينزل ربنا الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطي - [00:02:20](#)

من يستغفري فاغفر له. ما اعظم الكرم والجود من الله عز وجل. وما اعظم التقصير منا يا اخوان من يدعوني فاستجب له. فينبغي للمسلم يا اخوان ان يهب في هذه اللحظات - [00:02:50](#)

توسل الى ربه بانواع من القربات منها عبادة الدعاء التي هي من اجل العبادات قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله - [00:03:10](#)

ولا اله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له. فان توظأ وصلى تقبل منه. فينبغي للانسان اذا تعرى واستيقظ وتنبه من الليل ان يقول هؤلاء الكلمات لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:03:40](#)  
ثم الكلمات والاذكار جوامع التي جمعت الحمد والتسبيح والتهليل والتكبير ثم يدعو بعد ذلك بما احب فان الوقت مظنة لاجابة الدعاء كلنا يا اخوان فقير الى الله عز وجل. وربنا يأمرنا بالدعاء - [00:04:10](#)

وقد وعد بالاجابة وما اصدق القائلين فقال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:04:39](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:05:06](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وقال من لم يسأل الله يغضب عليه لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت - [00:05:31](#)

سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب اخي نحن جميعا فقراء الى الله وربنا عز وجل يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو

الغني الحميد ويقول والله الغني وانتم الفقراء. ومع فقرنا وشدة اضطرارنا وحاجتنا - [00:05:57](#)

الى ربنا فنحن معرضون دائما وابدا للاعراض الدنيا وشؤونها وامورها وهمومها وشؤونها ولنا مطالب وحاجات في الدنيا وفي الآخرة  
فان الانسان يا اخواني معرض للاعراض ما يدري ما يصيبه منها وما يخطئه - [00:06:29](#)

وقد خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما. وخط الى جانبه خططا صغارا وقال هذا انسان بل خطأ النبي صلى الله عليه  
وسلم خطا مربعا وخط خطا طويلا خارجا عن هذا الخط المربع - [00:06:59](#)

وقال هذا الانسان والخط المربع المحيط به اجله والخط عن الخط المربع امله. والخطوط الصغار المحيطة به عن اليمين والشمال  
هذه الاعراض ان اخطأه هذا نهى شهر هذا فاذا كان الانسان بهذه المثابة فجدير به ان يرفع اكف الظراء الى ربه سبحانه وبحمده -

[00:07:22](#)

قبل ان يدهمه الامر ويصيبه من الدنيا ما يصيبه. فلا ينبغي ولا ينبغي للمسلم ان يؤخر سؤاله وعرض حاجته على ربه عندما تنزل به  
الحاجة ولكن يتعرف الى ربه في كل وقت وحين - [00:07:58](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس وكان غلاما صغيرا في حديثه المشهور احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده  
تجاهك. تعرف الى في الرخاء يعرفك في الشدة. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. وهذا حديث - [00:08:23](#)

يجدر لكل واحد منا ان يحفظ اهل بيته يا اخوان اولاده وبناته اذ حفظه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلمه ابن عباس فلا يؤخر  
الانسان يا اخوان اظهار حاجته لربه الى ان يحتاج ولا قوة الا بالله وهو يعلم انه محتاج - [00:08:54](#)

الى ربه ليله ونهاره فهذه حال من لا يليق ان تشبه بهم وهم الكفار. فان الكافر لا يعرف ربه الا في وقت الضرورة فاذا ركبوا في الفلك  
دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فاذا احسوا بالخطر يداهمهم - [00:09:17](#)

وكانوا وسط امواج البحر تتلاطم بهم لجأوا الى الله وعرفوا ربهم ليس هذا دأب المسلم ولا حالة. وانما حاله ان يعرض فاقتنه وفقره  
وحاجته الى ربه عز وجل ليله ونهاره. لا سيما - [00:09:43](#)

في الاوقات الفاضلة ولهذا يا اخوان يحسن لكل واحد منا ان يكون له جملة من الادعية التي يدعو بها كل اليوم كل يوم يختار من  
ادعية الكتاب والسنة ما تيسر وبما يحتاجه هو واهل بيت - [00:10:07](#)

اخواني وارحامي والمسلمين. فيدعو بها في كل وقت من مثل الادعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منها ونحن اليوم يا  
اخوان في امس الحاجة اليها وكان من اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك

يا - [00:10:27](#)

ثبت القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك وهو المصطفى المعصوم صلوات الله وسلامه عليه ومع ذلك يسأل ربه الثبات فكيف بنا يا اخوان  
ونحن في وقت التقلبات والتغيرات والقلوب تتقلب وتتغير ويحصل لها من الاحن والمحن الشيء الكثير - [00:10:57](#)

فما لم يحفظ الله تعالى العبد ويثبت قلبه على دينه فانه على خطر عظيم. كيف؟ وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولولا  
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه. فاذا - [00:11:29](#)

ان هذا الكلام للمعصوم فما ظن بنا نحن بحاجة الى الثبات يا اخوان؟ وهذا من الادعية العظيمة التي ينبغي ان تكون على السنتنا في  
كل يوم ومن الادعية ايضا التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منها ربنا اتنا - [00:11:53](#)

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهذا الدعاء لم يدع حسنة من حسنات في الدنيا ولا حسنة من حسنات الآخرة الا  
تظمنها. ففيه العلم النافع وفيه العمل الصالح وفيه الزوجة الصالحة وفيه - [00:12:13](#)

الذرية الصالحة وفيه خيرات خيرات الدنيا كلها. وفيه حسنة الآخرة نسأل الله الكريم وهي الجنة يا اخوان وكان انس رضي الله عنه لا  
يدعو بدعوة الا دعا بها. ولا يدعو بدعاء الا دعا بها في - [00:12:33](#)

يعني ظمنها ذلك الدعاء من الادعية ايضا سؤال العبد ربه الجنة والنجاة من النار. قال رجل يا رسول الله اني لا احسن دندنتك عندنا  
كمعاذ ولكني اسأل الله تعالى الجنة واعوذ به من النار. قال صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

حولها ندندن. دعاءنا كله حول الجنة والنار الفوز بالجنة والنجاة من النار. الى جانب ادعية يختارها الانسان يا اخوان من الكتاب والسنة وهي ادعية كثيرة لمثل قوله عز وجل حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني. ان اشكر نعمتك التي انعمت - [00:13:22](#)

وانا والدي وان اعمل صالحا ترضاه، واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين عظيمة يا اخوان. وجامعة فما ينبغي يا اخوان ان نغفل عنها الانسان عندما يدعو ربه له غايتان وهدفان من دعائه - [00:13:51](#)

ذكرهما ربنا عز وجل في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. اللهم اجعلنا منهم - [00:14:20](#)

ومن هو المحسن يا اخوان؟ المحسن من احسن في عبادة الله وطاعته. ومن الى عباد الله عز وجل جمع هذين الوصفين الجليلين للاحسان فالاحسان مع الله عز وجل كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في مراتب الاحسان التي هي اعلى مراتب الدين ان تعبد - [00:14:46](#)

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والاحسان الى عباد الله بمختلف انواع الاحسان. المقصود ان الله عز وجل هنا بين غرض الدعاء. وهو ان الداعي بين الخوف والطمع - [00:15:14](#)

هذه حاله فعلى خطر مما يخاف منه وفي عظيم رجاء مما يطمع فيه فهو يخاف من ذنوبه ويخاف من ضرر نفسه واثرها عليه.

ويخاف مما يحيط به من المؤثرات العظيمة. وهو ايضا يطمع في رحمة الله عز وجل - [00:15:35](#)

وهذا الامر يحدو به الى ان يدعو ربه طلبا للمرغوب فرارا من المرغوب. ولذلك يقول ربنا عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع

يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون وتأملوا يا اخواني تتجافى جنوبهم عن المضاجع - [00:16:07](#)

تعافوا جنوبهم المراقد فيهبون من فرشهم لمناجاة ربهم في الاوقات الفاضلة العظيمة لا سيما عندما يمتد الليل ويطول ويدعونه خوفا وطمعا وقال عز وجل ولله امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما - [00:16:42](#)

يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب امن هو قانت والقنوط دوام

الطاعة مع الخشوع. اثناء الليل اوقات الليل. ساجد - [00:17:17](#)

وقائما هو بين سجود وبين قيام وبين تضرع وبين دعاء في هذه الاوقات الفاضلة المباركة ماذا يريد؟ يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه.

هناك ما يحذر وما شأنه كبير وخطره عظيم في الآخرة. وهو النار اجارنا الله واياكم منها. وهناك ما يرجى - [00:17:44](#)

وهو عظيم وشأنه كبير. وهو سلعة الله الغالية وهذا العمل الذي يحصل من هذا المسلم يقوم فيصلي وحاله بين سجود وقيام ويدعو

ربه عز وجل حذرا طائفا راجيا طامعا اذا الامر يحتاج يا اخوان - [00:18:22](#)

الى جهاد للنفس مرير. والى الخنم للفرص حتى لا تذهب هذه الفرص فينظر الانسان الى سالف عمره وقد اوهنه الكبر واعجزه الضعف ومرت ايامه ولياليه. بل سنيه واعوامه دون ان يكون فيها جادا مجتهدا - [00:18:54](#)

متقربا الى ربه سبحانه وتعالى. بما يرجو فائدته وثمرته يوم يلقاه ثم يقول عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

من الذي يعلم ومن الذي يعلم لا يعلم هنا في هذه الاية - [00:19:24](#)

الذي يعلم من هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائم. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه والذي لا يعلم يا اخوان هو من يسهر ليله فيما لا يفيد.

ان لم يكن فيما يضره - [00:19:48](#)

او من يرمي بجسده على فراشه ولا يستيقظ الا كيفما اتفق والله المستعان. ثم قال حينما يتذكر اولو الالباب حينما يعتبر ويتعظ بكلام

ربنا عز وجل وتوجيهاته. موعظته لعباده اولو الالباب - [00:20:06](#)

القلوب السليمة والعقول المستنيرة هو الذي ينتفع بالذكرى واما ما لا ينتفع بالذكرى فلا قوة الا بالله بنا يا اخواني ان نغتنم

هذه الاوقات ونتضرع الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء في هذه اللحظات ونجاهد انفسنا فما - [00:20:29](#)

وما الجهاد واشد لا سيما في هذه الازمان والمجاهد من جاهد نفسه في ذات الله. اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت من ان

بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. ونسألك بان نشهد انك انت الله لا - 00:21:00

لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اعنا في هذه

الايام وفي سائر العام بل وفي العمر كله عن الصلاة والصيام وتلاوة القرآن. اللهم - 00:21:20

اعنا على ما يرظيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا على مرضاتك وحسن عبادتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك من الخير كله

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله مع - 00:21:40

منه وما لم نعلم. ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر من شر ما عاذ منه عبدك

ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها وما قرب اليها - 00:22:00

من قول وعمل ونعوذ بك من النار وجحيمها وما قرب اليها من قول وعمل. وان تجعل كل قضاء قضيته علينا خيرا. اللهم انا نسألك

الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك - 00:22:20

ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب يا

مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا مصرف القلوب يا مثبت القلوب. صرف قلوبنا على طاعتك وثبت قلوبنا - 00:22:40

على دينك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح نياتنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا

وذرياتنا. اللهم اجعل اعمالنا كلها سالحة واجعلها لوجهك خالصة ولا تجعل لاحد فيها شيئا يا ارحم الراحمين. اللهم امننا في اوطاننا

اللهم - 00:23:00

اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نواب

الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - 00:23:30

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع المسلمين بمنك وفضلك وجودك. يا ارحم الراحمين والحمد لله

رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخوان وبارك الله فيكم. قل هذه -

00:23:50

سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله اه وما انا من المشركين - 00:24:10